

النشاط التمثيلي في الفسرب

الولايات المتحدة

كتب مترجمة

لمراسل « الآداب » الخاص

يتحدث النقاد ، اليوم ، عن بعض الكتب المترجمة من اللغات الاسبانية والفرنسية وغيرها من لغات العالم ، وفي مقدمة ما يتحدثون عنه « الساعات الاخيرة » The Final Hours « الرواية الاسبانية التي كتبها جوزا سواريه كارينو José Suarez Carreno ؛ الكاتب الذي ولد في مدينة مكسيكو عام ١٩١٤ ، وسكن اسبانيا منذ عام ١٩٣٠ ، وقد جلب انتباه القراء والنقاد ، في مجموعته الشعرية المسماة «أرض الوعيد» The Menaced Land « وفاز بعد ذلك بمدة جوائز منها جائزة « Adonais » وجائزة « Nadal » عام ١٩٤٩ عن روايته « الساعات الاخيرة » التي ترجمت وصدرت الآن في الولايات المتحدة. وهي على ما فيها من نظرة بائسة إلى مشاكل الحياة ، وخاصة في اسبانيا ، تصور لنا حياة اكثرية الناس في ذلك الجزء من العالم الانساني . وموضوع الرواية ليس بالشيء الغريب عن اذهان القراء ، إذ هي - اعني الرواية - تتناول حياة اسرة من الطبقة المتوسطة ، وكيف ان فتاتها الوحيدة « كارمن Carmen » تنقلب الى عاهرة لتساعد ابويها على دفع قائمة حساب ، ومواجهة الازمة الاقتصادية الحانقة. وهناك بطل آخر هو « Angel Aguado » شاب متوسط العمر ، غني ولكنه عاجز ، فقد قابله على اداء وظيفة الرجل ، يبحث عن عفة قائمة على قوته الجنسية المنهارة ، وكان نصيبه تلك الفتاة الجميلة « كارمن » ، وشخص بائس ثالث « Manolo » يقوم بدور بارز في الرواية ، وهو ابن شارع يدفع رغم ما يشعر به من كرامة ، الى الاعتماد على مهن صغيرة ، حقيرة او لصوية ، وقد احس بميل الى « كارمن » ، وعندما

يقبل الليل يروح « مانولو » يطوف حول مدريد ، ملاقياً ابناء عالمه من مستجدين ، ولصوص ، وسكارى ، وباعة متجولين . ومشكلة الحياة التي يقاسونها هي هي باقية بلا حل ، وكل ما يستنتجه الروائي كارينو من هذه الصور ، اننا « كنا قصة ، لا أحد يجب غير نفسه وليس بين الناس شيء غير الخداع ، والكراهة ، والعذاب .. » و « مانولو » ، كاصدقائه الممذبين ، لم يملك يوماً ما رغب فيه ، وتطلع اليه . فالنساء ، والطعام ، والسيارات ، واللكاير ، والملابس ، كانت كمجموعة اوهام يائسة في

ذاكرته (١) . وفي الساعات الاخيرة من الليل ، يصير كارمن برفقة صديقها « أكادو » في احدى الحانات ، فيلمع في عينيه شيء بريء ، يائس ، محال ، ولكن « أكادو » اخيراً ، يأخذها بسيارته ، ويضي بها الى الجبال المتوعدة فوق مدريد ليدفع سيارته نحو الصخور ، ويقتل كارمن ثم نفسه ، وآخر فكرة له ان « كل شيء بلا فائدة في هذه الحياة .. كل شيء على الاطلاق ... » اما « مانولو » البائس فقد كتب له ان يبقى حياً ، فساد ماشياً الى « مدريد » - بعد ان سرق مال اكادو - يفكر انه لا بد ان يجيأ ... وفي هذه النهاية يبدو لنا الفرق واضحاً بين الياستين من الحياة ، وبين اولئك الذين يجادلون ببسالة مؤمنين بأن من حقهم ان يموتوا ، ومن حقهم ان يموتوا حياة سعيدة كريمة .

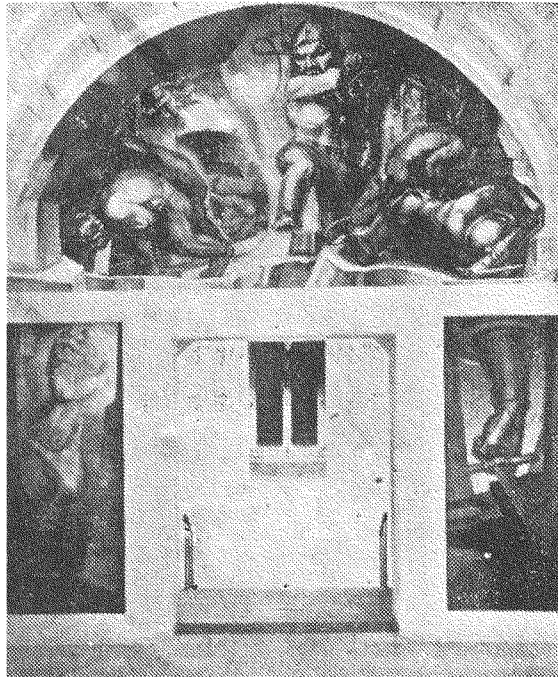
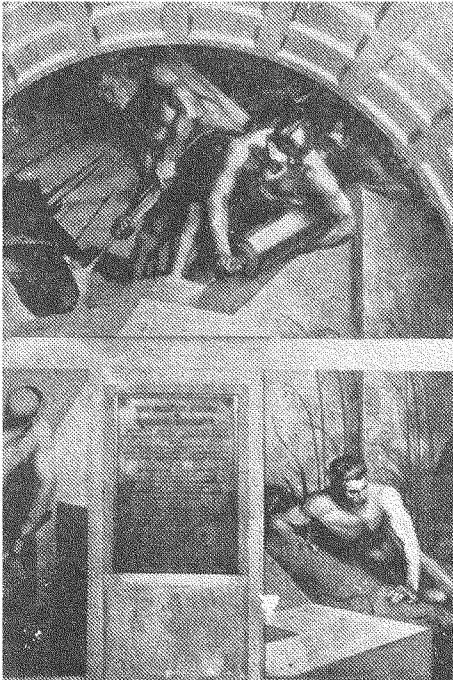
المعارض الفنية

إن هذا الموسم من العام موسم معارض فنية واسعة ، تقام في مختلف ارجاء الولايات ، إذ لا تكاد تجد ولاية تخلو من عدة معارض مختلفة المذاهب ، وهنا ، في بوسطن وكمبريدج فقط ، اقيمت عشرة معارض في وقت واحد . وقد جلب المعرض الالمانى انتباه الرواد ، لما حوى من لوحات حية للفنان (Lewis Rubenstein) . وقد اتبع فيها طريقة التصوير على الجدار ، التي استعملها كبار الفنانين الايطاليين في عصر النهضة Renaissance ، ويبدو انه قد تأثر بها حين قضى عاماً واحداً في روما يطلع على المذاهب الفنية المعاصرة والقديمة هناك . وموضوع اللوحة الاولى المكونة من ثلاثة اجزاء مشتق من اسطورة المانية بميدة القدم تصور الجشع المادي (كما يبدو ادناه) والظلم الناتج عنه للانسانية . ويمثل القسم العلوي منها الكهوف التي يسكنها الاشرار العالمون على تخريب عناصر الخير في العالم ، لأجل رئيسهم « ألبريخ Alberich » الذي يضرهم بالسوط ليزيدوا عملهم المخرّب . والقسم الأيسر يبرز لنا يد

(1) New World Writing (3rd Selection) P. 39.

سقوط الآلهة

الجشع المادي



النشاط التمثالي في الفسرب

كل يريد القسم الاكبر منها ، فقرر الاله ان يضع حداً للنزاع ، فحملها في لية ، عندما كانا نائمين ، الى ارض جديدة ذات جبال عالية ، بينما يفيض نهر عظيم . وهناك على قمة الجبال السامقة ، ايقلظها الاله فرأيا الوطن الجديد غنياً رائع الجمال . ثم سأل كلا منهما ان يرمي سهماً الى الجهة المقابلة ويتبعه ، وأبنا يسقط من الارض، يكون نصيبه . وهناك يكون اميراً كبيراً ، يفصل بينه وبين ارض اخيه ، النهر العظيم . ففعل ما طلب اليها الاله . واصبح كل منهما اباً ورئيساً لقوم . وبعدئذ بنى الاله جسراً على النهر الكبير ، ثم قال لكل رئيس : لقد بنيت هذا الجسر حتى تستطيع ويستطيع قومك زيارة اولئك الذين على الجانب الآخر . وسيكون رمزاً للسلام بينكم ، وسيبقى ما دمتم وما دام قومك شرفاء واصدقاء مع الآخرين . لقد كان واسعاً جداً ، يسهل لكثير من الناس والحيوانات ان يعبروه في وقت واحد . وعاش القوم ، زماناً طويلاً ، في سلام ، وكانوا يعبرون النهر لزيارات صداقة ؛ ولكنهم بعد حين ، افتروا اعمالاً شريرة واصبحوا جشعين انانيين ، يتنازعون بينهم . فغضب « الاله » من جديد ، وحجب الشمس عنهم عقاباً لهم ، فلم يبق لهم نار . وعندما اقبلت امطار الشتاء شعروا ببرد شديد . وآذناك بدأوا بأسفون لما افتروا ، وراحوا يسألون الاله ان يمنحهم النار، وكانت صلاتهم اليه « اعطنا ناراً ، وإلا فانا سنموت من البرد .. » ، فرق لصلاتهم قلب الاله ، وذهب الى عجوز لا تزال تملك ناراً لأنها منعت نفسها من خطايا الناس وقال لها : « لو تشركين الناس في نارك، فاني سأحقق لك ما تحبين ؟ اي شيء تريدن ؟ »

– « الصبا والجمال » .. اجابت العجوز بنشاط : « اريد ان اعود صبية جميلة » .

– ستكونين غداً ، صبية جميلة ، عندما يقبل الصباح ..

هكذا وعداها الاله وقال لها : « خذي نارك الى الجسر ، حتى يستطيع الناس في كلا الجانبين ان يتدفقوا منها... احفظها هناك لمنتهبة دائماً . كرمز تذكير لخير الاله وحنانه ...

جامعة هارفرد-الولايات المتحدة صالح جواد الطعمة

فرنسا

نظرة الى نتاج العام الماضي

لم تشهد الاوساط الادبية في فرنسا انتاجاً روائياً ضخماً كالذي شهدته في العام الماضي ١٩٥٣ . ولكن هذه الروايات لم تثر نقداً كثيراً ، وكانت اقل من الروايات السابقة « حملاً لرسالة ما » . فقد كان هم معظم هذا النتاج ان يقص ليقص فقط ، ليأخذ الفاري في نزهة متمعة . وكان غالب القراء يقرأون ليشمروا بوم التغيير وتبديل الهواء . ومن هنا قام نجاح كتب الرحلات : الرحلة الى افرست ومغامرات الغواصات الخ ..

وقد ولد في السنة الماضية شكل جيد من الرواية في افريقيا الشمالية اثار اهتمام الادباء الفرنسيين ، وهو يكشف عن مآسي الضمير الواعي ومشكلاته وعن المعارك الداخلية بين التقاليد والدم . واشهر من عالج هذه الموضوعات

« ألبريخ » وهي تحاول الوصول إلى ذهب « الراين » حينما تحاول عذارى الراين ان تمسكه عن ذلك . وفي الجهة اليمنى تبدو لعنة الطوق الذهبي « وهو جزء من الاسطورة » مجسمة في القبضة المدرعة عترة الطوق وهي تمسك سيفاً يرمز الى التهديد بالخراب – بالنار والسيف – من جانب اولئك الذين يستعملون قوة الطوق ؛ وكل هذه الاجزاء تشير الى الصراع بين العلم الخلاق والجشع المادي . اما اللوحة الاخرى فهي تعبر عن الصراع بين الثقافة المبدعة وعراثر الانسان الوحشية وقد سماها « روبنست » سقوط الآلهة The Fall of Gods وهي مأخوذة من الاسطورة الاسكندنافية القديمة المسماة – Ragnarok – (اي سقوط الآلهة) .

وهذا المشهد يمثل المعركة الاخيرة بين الآلهة وجبابرة الارض ، فالغارات قد شنت ، وسالت الدماء وتماطلت قوى الشر ، وتجمع الجبابرة لهامة « أسكارد Asgard » ، مقر الآلهة . وهم يدون على الجسر – Bifross – الذي بني من الهواء والماء ، وقد حاولوا مراراً البحث عنه ليلغوا به « أسكارد » حتى يقضوا على الآلهة . وتقضي الاسطورة الى ان الارض ستتهتز ، وان الاشجار ستمزق ، وتهوى الصخور ، وان جميع القيود والمواثيق ستحطم وتمزق ، وفي هذا الضجيج تنهار السماوات ، وينتشر الجبابرة . واللوحنة على جهة اليسار تبين لنا « Thor » – إله الرعد – يسرع لمواجهة الهجوم ويده المطرقة القوية ، وفي الجهة اليمنى يستيقظ الناغم الذي يمثل الجبل الجديد ، من الجنس البشري ، وقد اطل على العالم ، والارض قد ارتفعت مرة اخرى من البحر العميق ، وهي مكسوة بخضرة جميلة .

وما يجدر ذكره ان هذا الفنان الالماني Rubenstein قد ولد في نيويورك عام ١٩٠٨ وتخرج من جامعة هارفرد عام ١٩٣٠ ، ثم قضى سنتين في اوربا ، احدهما في باريس والاخرى في روما للاطلاع على معالم الفن وقد اتخذ الرسم على الجدار طريقة له ، هذه الطريقة التي كلفته سنتين لاجراء اللوحتين المذكورتين اللتين عرضهما في المتحف الالماني بوش وايزنكار – Busch - Reisinger – في كمبرج .

اساطير الهنود المحر

صدر حديثاً كتاب عن اساطير الهنود المحر ، جمعها الكاتب الاميريكي « Clsak » بعد ان قضى فترة طويلة لاجراجا بهذا الشكل الجميل . وهي تصور خيال قوم كادوا ان يفنوا بلا انسانية او عدالة ، وهي بعد ذلك تحوي من المشاعر النبيلة ، والاحاسيس الطيبة ما يصفع اولئك الذين يتهمونهم بالوحشية، وما اساطير « محيي الرجل الابيض » و « بداية عالم Okanogan » ونهايته « ، و « وادي السلام » وغيرها الاخير دليل على ما اذهب اليه . ولعل هذا الجزء من اسطورة « جسر الآلهة » The Bridge of the Gods يستطيع ان يعطي بعض الفكرة للقراء الذين لم يكتب لهم الاطلاع على هذه الاساطير ؛ وقد ترجمته مع بعض تصرف لا يؤثر على معانيه :

جسر الآلهة

في قديم الزمان ، عندما كان العالم في شبابه الاول ، كان الناس جميعاً سعداء . وكان « الاله » حيث الشمس مقره ، يمنحهم ما يحتاجون . لم يكن احد جائعاً او يتألم من برد . ولكن بعد حين ، تنازع اخوان على ارض ،

النشاط الثماني في الفـرـب

القائد والجمهور لم يكونوا من رأي اصحابه الذين شجموه في عمله ، اذ ان مسرحيته لم تلق النجاح الذي كان يأمله الكاتب التاجر .

روسيا

جوائز ستالين السلم

وزعت مؤخراً جوائز ستالين الدولية لتقرير السلم بين الامم لسنة ١٩٥٣ فنالها كل من بيير كوت Got ، وهو سياسي بارز (فرنسة) والبروفسور صاحب سنخ سوخي Sahib Singh Shohey (الهند) وآنندريا غاجارو Gaggaro من رجال الدين (ايطالية) وايزابيل بلوم Blume (بلجيكا) وهاروارد فاست Fast * الروائي والاديب (الولايات المتحدة) ، والبروفسور جون بيرنال Bernal العالم (بريطانية) وليون كروكوزكوسكي .



هاروارد فاست



اندريا اندرين

Kruczkowski الكاتب (بولندية) ، وبابلو نيرودا Neruda الشاعر التشيلي) والدكتورة آندريا آندرين Andreen وهي طبيبة بارزة (السويد) ونينا بوبوفا Popova (الاتحاد السوفياتي) .

ذكرى الروائي الانكليزي وليم تاكاري

في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥٣ احتفل في موسكو بذكرى مرور تسعين عاماً على وفاة الروائي الانكليزي الكبير وليم تاكاري Thackeray ، وقد شهد الاحتفال جمهرة غفيرة من العلماء والكاتب والمؤلفين الموسيقيين والمهندسين المعماريين والفنانين والممثلين ورجال الصحافة .

وفي كلمة الافتتاح قال الكاتب آنا تولي سوفرونوف Sofronov :

« ان اجتماع اليوم ليس في نظر الشعب السوفياتي الذي يقدر الادب الانكليزي مجرد حادث ادبي عادي . انه مناسبة ينتهزها الشعب السوفياتي للتعبير عن صداقته للشعب البريطاني واعجابها بثقافته العريقة .. والواقع ان اسم « تاكاري » مألوف لدى القارئ السوفياتي . وان مؤلفاته التي تنطوي على هجاء ساخر بالحياة الانكليزية في منتصف القرن التاسع عشر قد أسرتنا لنفاذها البارع الى سيكولوجية الشخص الذين يتلون عصرهم احسن تمثيل . »

* هو مؤلف كتاب «المواطن توم بين» الذي صدر مؤخراً عن دار العلم للملايين.

Memmi ومولود فرعون وكامارا لاي Camara Laye .

اما الروائيون الفرنسيون المشهورون فقد اصبوا بيمض الجفاف . فقصه جيونو « طاحونة بولونيا » هو جهد للتجديد لم يلق نجاحاً كبيراً . وقصة دولاكروبتل « قلب بسيط » قصة صغيرة جيدة ، و « العيش في مادير » لشاردون تثير الحية ، بمكس كتاب هنري ترويا الجديد « البذور والحصاد » الذي يفتت ويحجر بغضه وبتوسع المدى الذي يسلكه المؤلف .

ويرتفع في هذه الاثناء نجم جديد هو فاليسيان مارسو Felicien Marceau المتنوع الموهبة الحاذق الصناعة القصصية ، ومثله Jacques Perry . وهناك اتجاه لإحياء الرواية البلاكية يسجله جورج كونشوفي وآن ماري سولاك وبيار موانو ..

اما كتيبة النساء فقد ابدت نشاطاً طيباً ، وعلى رأسها زويه اولدنبورغ Zoé Oldenbourg وجانين مارا ، ولكن اربع الروائيات هي ساليا برتان Celia Bertin في روايتها « البراءة الاخيرة » .

وفي باب الدراسات والمذكرات تأتي في الطليعة « الآمال والتجارب » لدوهاميل ، و « مذكرات سني الحرب ١٩١٤ - ١٩١٨ » لرومان رولان ، و « مذكرات » بول رينيه و « رسائل » سانت اكروبري . وقد ادى النقد رساله طيبة وانتج نتاجاً قيعاً ، فكتب جان بروفست دراسة عن بودلير ، وهنري موندور دراسة عن « الان » والبيريس دراسة بعنوان « الرجال المطاردون » الخ ...

جوائز ادبية

منحت جائزة غيلوم ابوليبير لعام ١٩٥٤ الى الشاعر الفرنسي جان مالريو Jean Malrieu صاحب ديوان «مقدمة للحب» Préface à l'Amour وقد سبق ان كالت هذه الجائزة عدداً من الشعراء المجددين . وكانت هذا العام برئاسة جان كوكو .

ونال روبر ايغن Robert Even من مدينة متر جائزة اميل موسلي E Moselly على قصته « الاب جيرمي » . ونالت الكاتبة البلجيكية لويز دوبرو Louise Dubro جائزة انطوان شوليه A. Chollier وقيمتها تسعون الف فرنك .

الموسم المسرحي

يعاد في هذا الموسم تمثيل مسرحيات جذبت الجماهير في الموسم الفائت مثل « الساعة الباهرة » L'heure Eblouissante و « الوردة الموشومة » La Rose Tatouée ومن المسارح من يجرب حظها مسرحيات جديدة مثل : المغامر Le Joueur بقلم ادغو بيتي الكاتب الايطالي الذي وافته المنون مؤخراً . وقد استقبلت هذه المسرحية ببرود من قبل النقاد ، ولكن الكتاب مثل مارسيل ايمه ، جان انوي ، جورج شحادة وغيرهم عبروا عن اعجابهم بها وبما تحويه من مسألة انسانية ، مسألة الرجل والمرأة اللذين يتحابان .

ومن بين المسرحيات الجديدة مسرحية « اناديومين » AnadYoméne واطرف ما فيها ان كاتبها يجاوز الستين من عمره ، فان جورج كليان - وهو اسمه - يعد من اكبر تجار الكحول في فرنسا ، وقد ترك الادب منذ خمسة وعشرين عاماً ليكسب بعض المال فتجع الى حد كبير ثم عاد الى حظيرة الفن ، فاستطاع بماله ان يفتح امام مسرحيته ابواب مسرح باريس . ولكن